بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

حامدا لله تعالى أولا وثانيا ولعنان الثناء إليه ثانيا وعلى أفضل رسله وآله
مصليا وفي حلبة الصلوات مجليا ومصليا وبعد فإن العبد المتوسل إلى الله
بأقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وأنجح جده
يقول لما وفقني الله تعالى لتأليف تنقيح الأصول أردت أن أشرح مشكلاته
وأفتح مغلقاته معرضا عن شرح المواضع التي من لم يحلها بغير إطناب لا يحل
له النظر في ذلك الكتاب واعلم أني لما سودت كتاب التنقيح سارع
بعض الأصحاب إلى انتساخه ومباحثته وانتشر النسخ في بعض الأطراف ثم بعد ذلك
وقع فيه قليل من التغييرات وشيء من المحو والإثبات فكتبت في هذا الشرح
عبارة المتن على النمط الذي تقرر لتغيير النسخ المكتوبة قبل التغيير إلى هذا النمط
ثم لما تيسر إتمامه وقرن بالاختتام ختامه صار مشتملا على تعريفات وحدود مؤسسة
على قواعد المعقول وتفريعات مرصصة بعد ضبط الأصول وترتيب أنيق لم يسبق
عليه مثله أحد مع تدقيقات غامضة لم يبلغ من فرسان العلم إلى هذا الأمد أحد جعلته
عراضة بل غامضة مزجاة لحضرة من حق أن يوشح بذكره صدور الكتب والأسفار
ويشنف باسمه العالي في الأصقاع والأقطار عن حضرة ملك ملوك الإسلام
المشرف بالجهاد في سبيل الله وزيارة بيته الحرام الذي خصصه بقدومه مبارك الأزمان
وجعل مجلسه مجمع العلماء والكرام في رفع لواء الشريعة الغراء محي مراسم الملة الحنيفية

النقية البيضاء غياث الحق والدنيا والدين شمس الإسلام والمسلمين المؤيد بالتأييد الملكي وإعلاء
كلمة الدين المبين أعز الله الإسلام بدوام دولته وبقائه وشيد بأوتاد الخلود أطناب عزه
وعلائه فإنه الذي قام بتقوية الدين في زمان ضعفه وفتوره واشتغل بكماله في
قصور الشرع في أوان قصوره وأوقد بعد انطفاء الاشتعال نور الحق نارا وأظهر بعد
الإعفاء طرق الدين القويم شعارا ودثارا فاختصصته بهذه التكلمات الدينية
أوجه التوجه إلى جنابه وتزيين ديباجة هذا الكتاب الشريف بشرف ألقابه
فإنه تعالى عن الالتفات إلى أبناء الدنيا ومن خرفاتهم فضلا عن أن أذكر في كتب
الشريعة شيئا من أسمائهم وصفاتهم وسميت هذا الكتاب بالتوضيح في حل غوامض
التنقيح والله تعالى مسؤول أن يعصم عن الخطاء والخطل أقلامنا وعن السهو والزلل
أقدامنا وأقلامنا إليه يصعد الكلم الطيب افتتح بالضمير قبل الذكر ليدل على حضوره
في الذهن فإن ذكر الله تعالى كيف لا يكون في الذهن عند افتتاح الكلام كقوله تعالى
إنا أنزلناه وبالحق نزل وقوله إنه لقرآن كريم وقوله الطيب صفة الكلم والكلم إن كان
جمعا فكل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتأنيث نحو نخل
خاوية ونخل منقعر من مجاهد لأصولها من مشارع الشرع رواء ولفروعها من
القبول نماء الفقه الأول ربح القضاء على أن جعل أصول الشريعة ممهدة المباني
وفروعها رفيعة الحواشي أي لطيفة الأطراف والجوانب دقيقة المعاني بنى عليها أركان
قصر الأحكام وأحكمه بالمحكمات غاية الإحكام وجعل المتشابهات مقصورات في خيام الاشتباه